مجلة التربية للعلوم الانسانية

مجلة علمية فصلية محكّمة، تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل

التمكين المعرفي وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلبة الجامعة

شهلاء صالح فرحان الجعيفري

الجامعة المستنصرية / بغداد / العراق

معلومات الارشفة

تاريخ الاستلام : 2025/4/23

تاريخ المراجعة : 2025/5/15

تاريخ القبول : 2025/5/18

تاريخ النشر : 2025/9/1

الكلمات المفتاحية :

التمكين المعرفي – مفهوم الذات – طلبة الجامعة

معلومات الاتصال

شهلاء صالح فرحان

Shahlaasaleh19@gmail.com

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على التمكين المعرفي لدى طلبة الجامعة وكذلك التعرف إلى مفهوم الذات لدى طلبة الجامعة والعلاقة الارتباطية بين التمكين المعرفي ومفهوم الذات لدى طلبة الجامعة، وقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي وتألفت عينة البحث من (300) طالب وطالبة من مجتمع الجامعة المستنصرية وللتخصصات الانسانية والعلمية وللدراسات الصباحية، تم اختيارهم باستخدام أسلوب العينة الطبقية العشوائية ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياسين الأول لقياس التمكين المعرفي والثاني لقياس مفهوم الذات، تم التأكد من الخصائص السايكومترية للمقياسين من خلال الصدق الظاهري وصدق البناء وكذلك حساب الثبات باستخدام معامل الفاكرونباخ، واستخدمت الباحثة بعض الوسائل الاحصائية المناسبة لتحليل البيانات وأظهرت النتائج ما يأتي:

- أن طلبة الجامعة لديهم تمكين معرفي جيد.
- أن طلبة الجامعة لديهم مستوى منخفض من مفهوم الذات.
- أن العلاقة منعدمة وسالبة بين التمكين المعرفي ومفهوم الذات لدى طلبة الجامعة

وحسب تلك النتائج قدمت الباحثة بعض الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Journal of Education for Humanities

A peer-reviewed quarterly scientific journal issued by College of Education for Humanities / University of Mosul

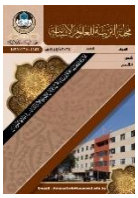

Cognitive Empowerment and Its Relationship with Self- Concept in University Students

Shahlaa Salih Farhan Al-Jaafari
University of Al-Mustansiriya / Baghdad / Iraq

Article information

Received : 23/4/2025
Revised 15/5/2025
Accepted : 18/5/2025
Published 1/9/2025

Keywords:

Cognitive Empowerment - Self- Concept
University Students

Correspondence:
Shahlaa Salih Farhan
Shahlaasaleh19@gmail.com

Abstract

The current research aims to identify cognitive empowerment among university students, as well as to identify self-concept among university students, and the correlational relationship between cognitive empowerment and self-concept among university students. The researcher adopted the descriptive correlational method. The research sample consisted of (300) male and female students from the population of Al-Mustansiriyah University, from both humanities and scientific specializations, and from the morning studies. The sample was selected using the stratified random sampling method. To achieve the objectives of the research, the researcher constructed two scales: the first to measure cognitive empowerment and the second to measure self-concept. The psychometric properties of both scales were verified through face validity and construct validity, as well as calculating reliability using Cronbach's alpha coefficient. The researcher used some appropriate statistical methods to analyze the data, and the results showed the following:

University students have a good level of cognitive empowerment

University students have a low level of self-concept.
-There is a negligible and negative correlation between cognitive empowerment and self-concept among university students.
Based on these results, the researcher provided some conclusions, recommendations, and suggestions.

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الفصل الأول

مشكلة البحث Research problem

تتعرض العملية التعليمية في بعض الاحيان وخصوصاً البيئة الجامعية إلى معوقات كثيرة والتي تتمثل بضعف قدرة الطلبة المعرفية حول إدارة المعلومات والمعارف تجاه المواد التي يدرسونها مما يؤدي إلى قصور واضح في الجانب المعرفي لديهم ولذلك تظهر مشكلات عديدة منها ضعف المستوى التحصيلي أو الاخفاق في التكيف مع البيئة وكذلك يواجهون صعوبة في مواجهة المواقف والازمات التي يتعرضون لها وعندما يشعر الفرد بالعجز عن ممارسة الاعمال المعرفية أو التحصيلية الموكلة اليه والتخبط في اتخاذ بعض القرارات المصيرية كل هذا يؤدي إلى انخفاض مستوى القدرة المعرفية لديه، مما يؤثر سلباً في أدائه الأكاديمي
(الشيخ، 2019، صفحة 1183).لذا يجب أن يكون الطالب متمكناً من إدارة معارفه بشكل فعال كما يشير (Kiffer,1984) إلى أن الشعور بفقدان التمكين ينتج مزيجاً من اللوم الذاتي والشعور بعدم الثقة وزيادة التوتر والقلق وعواقب سلبية أخرى (kieffer, 1984, p. 16).

كما أن التمكين المعرفي يعتمد على أسس ذاتية ويستند إلى مجموعة من المعتقدات والتصورات التي تشكل وعي الفرد بالعالِم من حوله، وتؤثر في طريقة تفكيره وتعامله مع المواقف المختلفة وأشار (Bandura) إلى أن انخفاض مستوى التمكين المعرفي يمكن أن يؤثر في الذات من خلال تقليل الثقة بالنفس وزيادة السلوكيات السلبية والشك والريبة وانخفاض الأداء الاكاديمي (Borwning, 2013, p. 145).ولعل ذلك ينعكس على مفهوم الذات للفرد على اعتبار أنه مطلب مهم من مطالب النمو البشري فالذات الانسانية تُعرف على أنها(اعتقاد الفرد عن نفسه) والتي تعمل على تحديد سلوكيات الأفراد ويعاني بعض الأفراد من انخفاض مفهوم الذات، والاخفاقات المتكررة والفشل في اتخاذ القرارات المهمة ويظهر ذلك في سلوكهم وتعاملهم مع الاخرين ويشعر الفرد حينها بانخفاض قدراته المعرفية مما يجعله بحاجة إلى معرفة كيفية استغلال المعلومات المعرفية بشكل فعالِ لتعزيز التمكين المعرفي وتكوين رؤية موضوعية للأحداث والمواقف (القادري، 2002، صفحة 6).

وبناءً على ما تقدم ،تُحدد مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الآتي:

ما العلاقة الارتباطية بين التمكين المعرفي ومفهوم الذات لدى طلبة الجامعة؟

أهمية البحث Research importance

تُعد البيئة الجامعية من أهم المؤسسات التعليمية في المجتمع إذ تسهم في إعداد الطلبة لمواجهة التحديات والضغوطات التي تواجههم في ميادين الحياة كافة، والتمكين كأسلوب حديث وفعال يُمكن المؤسسات التعليمية من تحقيق نتائج متميزة وتحسين جودة التعليم وتنمية مهارات وقدرات الطلبة وتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة (جلاب و الحسيني، 2013، الصفحات 48-49).

ويمثل التمكين المعرفي بعداً رئيسياً لتقدم المجتمعات وتنمية القدرات والمهارات التي تُمكن الطلبة من التطور في أدائهم الدراسي مما ينعكس ايجابياً على مستقبلهم ويؤهلهم لتحقيق فرص النجاح (Miguel, Ornelas, & Maroco, 2015, p. 900).

ويُعد التمكين المعرفي من الضروريات الأساسية للطلبة لدوره الفعال في تعزيز جوانب النمو الفكري والشخصي والتعليمي لهم لذا يجب على القائمين على العملية التربوية أن يتعرفوا على الطرائق والاساليب التي من شأنها الارتقاء بمستوى التمكين المعرفي لديهم (Gwendolyn & Duhon, p. 6).

وقد أكد العديد من الباحثين على أهمية التمكين المعرفي ودعمت نتائج دراسة (السلماوي ،2022) هذا الاتجاه إذ بينت أن طلبة الجامعة يمتلكون مستوى عالٍ من التمكين المعرفي (السلماوي، 2022، صفحة 11).

كما دعمت نتائج دراسة (Idricinti,et.al,2017) ذلك إذ أظهرت أن عينة البحث تتصف بمستوى مرتفع من التمكين المعرفي (Indrianti, et al., 2017, p. 850).

ويرتبط التمكين المعرفي بعدد من المتغيرات النفسية أبرزها مفهوم الذات حيث أكد (Zimmerman, 2000) إلى ان العمليات المعرفية لا تنفصل عن العوامل النفسية وأن فاعلية التمكين المعرفي تعتمد على تصورات الفرد عن ذاته ومدى ثقته بقدراته على إدارة تعلمه وتحقيق أهدافه (Zimmerman, 2000, p. 15).

ويُعد مفهوم الذات أحد العوامل المؤثرة في سلوك الفرد وتوجهاته ويؤدي دَوراً مهماً في تزويد الفرد بالخبرة الذاتية كما انه يتأثر بعوامل كثيرة منها اسلوب التنشئة الاجتماعية والتفاعل مع الاخرين وتُعد الذات الايجابية مؤشراً على الصحة النفسية (دافيدوف، 1988، صفحة 55)

وفي هذا السياق دعمت نتائج دراسة (البياتي ،2006) أهمية هذا المفهوم إذ أظهرت أن أفراد العينة لديهم مستوى عالٍ من مفهوم الذات (البياتي ر.، 2006، صفحة 102).

وكذلك بينت نتائج دراسة (حمد ،2015) أن عينة البحث يمتلكون مستوى مرتفعاً من مفهوم الذات (حمد، 2015، صفحة 11).

وانطلاقاً مما سبق تبرز أهمية البحث الحالي في تسليط الضوء على العلاقة بين التمكين المعرفي ومفهوم الذات لدى طلبة الجامعة باعتبارهما من العوامل المؤثرة في تطورهم الأكاديمي والنفسي وتتجلى الأهمية النظرية والتطبيقية للبحث بالآتي:

أولاً– الأهمية النظرية:

1. الاهتمام بطلبة الجامعة لدورهم الفعال في نهضة المجتمع وتقدمه.

2. يُضيف البحث معرفة جديدة في مجال التمكين المعرفي ومفهوم الذات مما يُعزز الفهم حول تأثير هذه المتغيرات في البيئة الجامعية.

3. يوفر البحث قاعدة نظرية يمكن بناء دراسات مستقبلية عليها تدرس تأثير التمكين المعرفي على المتغيرات النفسية والمعرفية الاخرى لدى الطلبة.

4. اضافة علمية جديدة فحسب علم الباحثة لم تجد دراسة عرضت العلاقة الارتباطية بين المتغيرين مما يسهم في أهمية البحث الحالي.

ثانياً– الأهمية التطبيقية:

1. يُمكن تطبيق نتائج البحث الحالي لتطوير سياسات تعليمية تهدف إلى تعزيز التمكين المعرفي ومفهوم الذات لدى طلبة الجامعة.

2. اعداد الطلبة معرفياً والارتقاء بمستوى الطلبة الاكاديمي وتوجيههم لتحقيق مفهوم ذاتي ايجابي.

3. الإفادة من نتائج البحث الحالي في تطوير برامج تعليمية تهدف إلى تعزيز التمكين المعرفي ومفهوم الذات لدى طلبة الجامعة.

4. الإفادة من نتائج البحث الحالي في توفير الدعم النفسي والاجتماعي للطلبة الذين يعانون من مشاكل في التمكين المعرفي ومفهوم الذات.

أهداف البحث Research Objectives

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

- التمكين المعرفي لدى طلبة الجامعة
- مفهوم الذات لدى طلبة الجامعة.
- العلاقة الارتباطية بين التمكين المعرفي ومفهوم الذات لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث Research limitations

يتحدد البحث الحالي بـطلبة الجامعة المستنصرية للعام الدراسي (2024–2025).

تحديد المصطلحات Definition of Terms

التمكين المعرفي Cognitive Empowerment

وعرفه كل من:

- **(Bandura,1986)**

"وهي العملية التي من خلالها يشعر الفرد بكفاءته وقدرته الذاتية" (Martin, 2007, p. 33)

- **(Zimmerman,2000)**

" نوع من التمكين الواعي الداخلي والذي يشير إلى معتقدات الفرد حول قدرته على إحداث التغيير الايجابي في حياته، فضلا عن معتقداته حول قدرته على العمل مع الآخرين لتحقيق هدف مشترك" (Zimmerman, 2000, p. 17).

التعريف النظري

اعتمدت الباحثة تعريف التمكين المعرفي لـ(Zimmerman,2000) كتعريف نظري، لأنها اعتمدت على نظريته عند بناؤه مقياس التمكين المعرفي.

التعريف الاجرائي

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند اجابته على فقرات مقياس التمكين المعرفي في البحث الحالي.

مفهوم الذات Self-concept

وعرفه كل من:

- (Carl Rogers,1959)

بأنه "مجموعة منظمة ومتسقة من التصورات والمعتقدات حول الذات" (Rogers c. , 1959, p. 47).

- **(Weiten, 1998)**

بأنه" مجموع معتقدات الفرد بشأن طبيعته الخاصة وخصائصه المتفردة" (Weiten, 1998, p. 491).

التعريف النظري

اعتمدت الباحثة تعريف مفهوم الذات لـ (Carl Rogers,1959) لأنها تبنت نظريته في بناء مقياس مفهوم الذات.

التعريف الاجرائي

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص عند اجابته على فقرات مقياس مفهوم الذات الذي تم بناءه في البحث الحالي.

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: مفهوم التمكين المعرفي Concept Cognitive Empowerment

يُعد التمكين من المفاهيم المهمة التي نالت اهتمام الباحثين والمختصين في مختلف المجالات وقد عرفه (محمود ومحمود،2007) بأنه "امتلاك الفرد ما يعزز من قدرته بأن يكون فاعلاً وشخص يعتمد عليه في حل المشكلات واتخاذ القرارات"

(محمود و محمود، 2007، صفحة 200).

كما أن التمكين يزود الفرد بالطاقة التي تدفعه للمشاركة في تحقيق أهدافه الشخصية، ولا يحدث التمكين إلا من خلال الخبرات الذاتية ، إذ من الضروري أن ندرك أن التمكين لا يمكن أن يُمنح لنا من قبل الآخرين بل ينبع من داخل الفرد نفسه (القطناني، 2011، صفحة 51)

فهو أحد الابعاد الرئيسية لهذا المفهوم وظهرت بدايته في علم النفس المعرفي من خلال النظرية المعرفية الاجتماعية لـ(bandura,1977) إذ عرفه بأنه العملية التي من خلالها يشعر الفرد بكفاءته الذاتية والتحكم في البيئة (Borwning, 2013, p. 145).

كما يعرف بأنه عملية تضمين وترميز المعلومات واسترجاعها من خلال الذاكرة والاستدلال والاستنتاج ويرتبط بمجموعة من السلوكيات التي تُسهم في تعزيز القدرات المعرفية والفكرية للأفراد (Christelis, Tullio, & Mario, 2010, p. 18)

وهو لا يقتصر على تزويد الفرد بالقوة أو السلطة فحسب وانما يشمل تزويده بالفرص والخبرات والمعارف التي تمكنه من تحقيق امكاناته الكاملة، مما يجعله شخصاً منتجاً ومؤثراً في المجتمع ومن ثم يحقق التطور والتقدم في حياته المهنية والشخصية

(Blanchard, Randolph, Carlos, & Etal, 1996, p. 121).

وأشار (Zimmerman,2000) إلى أن التمكين المعرفي هو العملية التي تُمكن الفرد من السيطرة على حياته وعمله، وتمكينه من المشاركة الفعالة مع الآخرين وهذا ما توصلت اليه الدراسات السابقة والتي كشفت عن وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين التمكين المعرفي والثقة بالنفس وحسن الاداء والابداع (Brown & Harvey, 2006, p. 74).

ويرى(عبد الرحمن،2018) أن التمكين المعرفي عبارة عن مجموعة مكونات متشابكة تعمل على دعم الأفراد وزيادة قدراتهم المعرفية واتباع الطرق المختلفة في اقناعهم وتمكينهم من مواجهة المشكلات المختلفة ومعالِجتها بطرق فعالة (عبد الرحمن، 2018، صفحة 3).

النظرية المتبناة في تفسير التمكين المعرفي

نظرية التمكين (Empowerment theory)

وتعود إلى المنظر وعالم النفس الامريكي (Zimmerman,2000) وتُعد من الاسهامات التربوية التي تركز على دور المتعلم بوصفه عنصرا فاعلاً في ادارة تعلمه وقد حدد ثلاثة جوانب للتمكين هما (التمكين الداخلي ، التمكين التفاعلي، والتمكين السلوكي) وقد انبثق مفهوم التمكين المعرفي من التمكين الداخلي للفرد والذي وصفه بأنه "نوع من التمكين الواعي الداخلي والذي يشير إلى معتقدات الفرد حول قدرته على إحداث التغيير الايجابي في حياته فضلا عن معتقداته حول قدرته على العمل مع الآخرين لتحقيق هدف مشترك"(Zimmerman, 2000, p. 17).

ويركز زيمرمان في هذه النظرية على أن المتعلم هو عنصر فعال ونشط في عملية التعلم حيث يملك القدرة على تنظيم تعلمه بفاعلية من خلال استراتيجيات معرفية محددة وفقاً لهذه النظرية يُعد التمكين المعرفي عملية ديناميكية تنطوي على عدة جوانب:

1- التخطيط : وتعني تحديد الأهداف واختيار استراتيجيات تعلم مناسبة.

2- المراقبة: متابعة تقدم التعلم وضبط الأساليب اذا لزم الامر.

3- التقييم الذاتي: تحليل مدى النجاح في تحقيق الأهداف وتعديل الاستراتيجيات.

ويُعد التمكين المعرفي أحد العوامل المؤثرة التي تسهم في تعزيز الكفاءة الذاتية للفرد إذ يرى زيمرمان أن الطلبة الذين يمتلكون استراتيجيات معرفية فعالة يتمتعون بقدرة أعلى على التكيف مع التحديات الاكاديمية وتحقيق النجاح (Zimmerman, 2000, pp. 18-21).

واعتمدت الباحثة على هذه النظرية لتحقيق اغراض البحث لما يوفره من إطار نظري متكامل يساعد على فهم التمكين المعرفي للأفراد.

مفهوم الذات Self-concept

أن مفهوم الذات من المفاهيم المهمة في مجال علم النفس وقد استعملت كلمة الذات بمعنيين الأول تصور الفرد عن نفسه ،والثاني مجموعة من العمليات الفعالِة كالإدراك والتذكر والتفكير (هول و لندزي، 1971، صفحة 600).

وقد أخذت الذات مكانها الطبيعي في علم النفس ووجد الباحثون والمنظرون انهم لا يمكنهم الكتابة في علم النفس بدون الاهتمام بالذات فقد اشارت هورني (Horney) أن الفرد يسعى جاهداً من اجل تحقيق ذاته (زهران، 1977، صفحة 66).

كما عرفه (Erikson,2000) بأنه"قبول نابع من الشعور بالمسؤولية تجاه حياته وأن يكون قادراً على توظيف هذا في أسلوب إيجابي وطبقاً لإريكسون فإن تحقيق هذا التكامل يعني قبول الفرد نفسه تماماً" (الفرطوسي و الميداني، 2023، صفحة 324).

"وأن الذات هي الفرد أو الشخص، بمعنى الافكار والمشاعر المنسوبة إلى فرد ما أي صورة الفرد عن نفسه وادراكه لذاته وكما يراها هو في الواقع لا مثل ما يراها الآخرون ، مثلما يشير كارل روجرز بأن الذات هي الجزء الظاهري الذي يتحدد على اساسه سلوك الفرد وقد صنفها الى ثلاث انماط هي الذات الواقعية: وهي تلك الانطباعات التي يكونها الآخرون عن الفرد: وهي متغيرة وغير ثابتة والذات المثالية: هي نظرة الإنسان لنفسه وصورته بحسب ما يراها الآخرون ضمن شروط يضعها الفرد لنفسه ، مثل الأحداث اليومية ، والذات الخاصة : وهي معرفة الإنسان لنفسه بعيداً عن الواقع الموضوعي، وهي كذلك ردود افعال الفرد التي تشتمل على تطلعاته ورغباته، كما أنها الطريقة التي ينظر بها الإنسان لنفسه في أوقات انفعاله وهي الخبرات جميعها التي يمر بها الإنسان في حياته وطريقة تعامله معها والاستفادة منها مثل الاحباط والتوتر والملل والفشل والطريقة التي ندرك بها ذاتنا هي التي تحدد شخصيتنا" (التميمي، 2019، صفحة 565).

النظرية المتبناة في تفسير مفهوم الذات

نظرية الذات عند كارل روجرز Carl Rogers

وتُعد من أبرز النظريات النفسية التي ركزت على فهم كيفية تطور شخصية الفرد وتفاعله مع البيئة ومن المفاهيم الرئيسية التي تناولتها هو مفهوم الذات (Self–Concept) وذلك لارتباطها بالإرشاد والعلاج غير المباشر (زهران، 1980، صفحة 81).

ويرى روجرز أن الإنسان يمتلك رغبة فطرية في تحقيق الذات، ويتم تحديد معنى الأحداث المحيطة به من خلال ما يدركه من تلك الأحداث من معنى وتعامل مع الواقع فالفرد يدرك الخبرات التي تتماشى مع رغبته ويعدها خبرات ايجابية في حين أن الخبرات التي لا تتماشى مع رغباته يعدها خبرات سلبية ومن ثم يتكون لديه حاجة إلى تقدير الذات وعرف مفهوم الذات بأنه "مجموعة منظمة ومتسقة من التصورات والمعتقدات حول الذات (Rogers c. , 1959, p. 17).

وفقاً لهذه النظرية يرى روجرز أن مفهوم الذات جزء أساسي من شخصية الفرد ويشمل ثلاثة مكونات مترابطة وهي:

1- صورة الذات (Self-Image)

وهي الطريقة التي يرى بها الفرد نفسه في اللحظة الراهنة ، وهي تتعلق بالصورة التي تتكون في ذهن الفرد وهذه الصورة تتأثر بعدة عوامل منها (الصفات الجسدية، الصفات الشخصية، الأدوار الاجتماعية) كل هذه العوامل تتداخل لتشكل صورة الذات لدى الفرد وهذه الصورة تكون جزءاً أساسياً من هويته.

2- تقدير الذات (Self- Esteem)

ويشير إلى مدى قيمة الشخص لنفسه وكيفية قبوله لذاته ويعتمد تقدير الذات على كيفية شعور الشخص تجاه قدراته الشخصية ومهاراته ووجوده ويتأثر بعدة عوامل منها(التفاعلات الايجابية، النجاح والفشل الشخصي) وأن تقدير الذات لا يتحدد فقط بما يراه الشخص في نفسه ولكن ايضاً بما يعتقده عن الكيفية التي يراه الآخرين بها.

3- فكرة الذات (Ideal Self)

وتعني الصورة التي يطمح الشخص إلى أن يكون عليها في المستقبل وأنها تتعلق بالصفات والسلوكيات التي يرغب الفرد في امتلاكها أو تطويرها وتشمل (الصفات الشخصية المثالية ، الأهداف والطموحات) والذات المثالية غالباً مصدراً للتحفيز والإلهام للفرد لأنها تحدد الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها.

ويرى روجرز ن الشخص السوي نفسياً هو الذي يتوفر لديه انسجام بين مكونات ذاته المختلفة، لكن في بعض الاحيان تحدث فجوة كبيرة بين صورة الذات والذات المثالية

فإن ذلك يؤدي إلى مشاعر من التوتر الداخلي أو الاحباط والضيق النفسي

.(Rogers C. , 1961, p. 43)

وقد تبنت الباحثة هذه النظرية عند بناء مقياس مفهوم الذات لأنها تعاملت مع مفهوم الذات من الجوانب جميعها مما يعطي الأهمية الذاتية للفرد والاعتراف بها.

الدراسات السابقة

ستعرض الباحثة بعض الدراسات العربية والاجنبية التي تناولت متغيري البحث الحالي (التمكين المعرفي، مفهوم الذات) وعلى النحو الآتي:

أولا: التمكين المعرفي

دراسة ديفيد واخرون ((David&et.al,2020)

The cognitive Empowerment Scale: Multigroup Confirmatory factor Analysis Among youth of color

هدفت الدراسة إلى بناء مقياس التمكين المعرفي لدى عينة من الشباب الامريكيين وتألفت عينة البحث من (383) طالب وطالبة من المدارس الثانوية في امريكا وتم بناء مقياس التمكين المعرفي ، وظهرت النتائج تمتع عينة الدراسة بالتمكين المعرفي.

(David, Lardier, Opara, & etal, 2020, pp. 1-12).

دراسة (السلماوي، 2022)

هدفت الدراسة إلى التعرف على التفكير التوفيقي والتمكين المعرفي وعلاقتهما بالإقناع لدى طلبة الجامعة وتألفت عينة البحث من (778) طالب وطالبة من طلبة جامعة بغداد وقامت الباحثة ببناء مقايس متغيرات البحث وتوصلت إلى عدة نتائج منها أن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى عالٍ من التمكين المعرفي ، وهناك علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التمكين المعرفي والاقناع ،وجود فروق ذات دلالة احصائية في العلاقة الارتباطية بين التمكين المعرفي والاقناع حسب الجنس ولصالح الاناث، وكذلك وجود فروق ذات دلالة احصائية في العلاقة الارتباطية بين التمكين المعرفي والاقناع حسب التخصص ولصالح العلمي

(السلماوي، 2022، صفحة 12).

ثانيا: مفهوم الذات

دراسة (مقابلة ويعقوب،1994)

أثر الجنس ومركز التحكم على مفهوم الذات

أجريت هذه الدراسة لمعرفة أثر الجنس ومركز التحكم على مفهوم الذات على عينة من طلبة جامعة اليرموك في الأردن وتكونت العينة من (376) طالب و(88) طالبة اختيروا بالطريقة العشوائية ، واستعمل الباحثان اختبار مفهوم الذات لـ(يعقوب 1990) والذي تكون من (100) فقرة الا أن الباحثين اعتمدا (72) فقرة منه، ومقياس (روتر) لمركز التحكم وأظهرت النتائج أن أفراد العينة الذين حصلوا على درجات عالِية باتجاه التحكم الخارجي في مقياس التحكم حصلوا على درجات منخفضة على مقياس مفهوم الذات والذين حصلوا على درجات متدنية باتجاه التحكم الداخلي في مقياس مركز التحكم حصلوا على درجات عالِية على مقياس مفهوم الذات

(مقابلة و يعقوب، 1994، الصفحات 24-42).

دراسة (حمد ،2015)

تحكم الوالد وعلاقته بمفهوم الذات ومستوى الطموح عند طلبة الاعدادية

تألفت عينة الدراسة من (500) طالب وطالبة من طلاب مرحلة الخامس الإعدادي تم اختيارهم بطريقة الطبقية العشوائية موزعين على مديريتي تربية بغداد الكرخ الأولى والثانية وتم إعداد ثلاثة مقاييس (مقياس تحكم الوالد، مقياس مفهوم الذات، مقياس مستوى الطموح) وأظهرت النتائج ليس هناك فروق بين الذكور والاناث ولا توجد فروق في التخصص الدراسي (علمي – ادبي) في متغير تحكم الوالد بل كشفت عن وجود فروق تبعا للمستوى التعليمي للوالد ولصالح فئة (جامعية) فأكثر وكذلك ليس هناك فروق بين الذكور والاناث والتخصص الدراسي (علمي – ادبي) في متغير مفهوم الذات بل اظهرت فروقاً تبعا للمستوى التعليمي للوالد ولصالح فئة (جامعية) فاكثر وهناك فروق تبعا لمتغير الجنس (ذكور واناث) لصالح الاناث في مستوى الطموح وهناك ايضا فروق تبعا للتخصص الدراسي(علمي– ادبي) ولصالح التخصص الادبي وتوجد فروق تبعاً للمستوى التعليمي للوالد ولصالح فئة جامعية فاكثر وتوجد علاقة عكسية بين تحكم الوالد ومفهوم الذات وعلاقة عكسية بين تحكم الوالد ومستوى الطموح لدى طلبة الاعدادية (حمد، 2015، صفحة 11).

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

ستقوم الباحثة في هذا الفصل بتحديد منهجية البحث والاجراءات المتبعة في البحث الحالي إذ سيتم تقديم تفاصيل عن مجتمع البحث وتحديد عينته والأدوات والوسائل الاحصائية المتبعة فيه وعلى النحو الآتي:

منهجية البحث

اتبعت الباحثة في الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي لأنه يُعد من أفضل المناهج التي تسمح بدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات والظواهر المختلفة وتحليل البيانات باستخدام الأساليب الاحصائية المناسبة (مقدم، 2011، صفحة 52).

مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث الحالي من طلبة كليات الجامعة المستنصرية للعام الدراسة (2024–2025) والبالغ عددهم (24581) طالباً وطالبة، والذين تم سحبهم من (8) كليات التابعة للدراسات الانسانية، و(5) كليات التابعة للدراسات العلمية الصباحية، مقسمين إلى (19193) طالباً وطالبة من ذوي التخصصات الانسانية، و(5388) طالبا وطالبة من ذوي التخصصات العلمية، موزعين وفقا لمتغير النوع الاجتماعي إلى (11886) طالباً من الذكور، و(12695) طالبة من الاناث.

عينة البحث

اتبعت الباحثة عند اختيار عينة البحث، أسلوب العينة العشوائية الطبقية لأنها تُمثل المجتمع المدروس على نحو دقيق وتمكننا من الوصول إلى نتائج موثوقة ودقيقة (فيركسون، 1991، صفحة 74)، لذا تم سحب عينة قوامها (300) طالب وطالبة من مجتمع البحث، والذين تم الاعتماد عند اختيارها على أسلوب العشوائي المنظم، اذ سحب (150) طالبا وطالبة من كليتين من الأقسام العلمية، و(150) طالبا وطالبة من كليتين من الأقسام الإنسانية، كما موضح في الجدول (1).

جدول (1) توزيع عينة البحث

ت	اسم الكلية	عدد الطلبة		المجموع
		ذكور	اناث	
1-	العلوم	38	37	75
2-	الهندسة	37	38	75
3-	الآداب	38	37	75
4-	التربية	37	38	75
المجموع	4	150	150	300

اداتا البحث:

لاستكمال إجراءات البحث الحالي، بنت الباحثة أداتي البحث وهما: مقياس التمكين المعرفي، ومقياس مفهوم الذات، كما انها بنت مقياس مفهوم الذات وذلك لضرورة ملائمة فقراته مع المقياس الأول لأجل استخراج العلاقة الارتباطية بينهما، وفيما يلي إجراءات بناء المقياسين.

1- <u>خطوات بناء مقياس التمكين المعرفي:</u>

ولأجل بناء فقرات مقياس التمكين المعرفي، تم اتباع ما يلي:

أ-التخطيط للمقياس:

بعد الاطلاع على الدراسات والابحاث السابقة المتعلقة بمتغير التمكين المعرفي، قامت الباحثة ببناء المقياس استناداً على نظرية التمكين (Empowerment theory) للمنظر وعالم النفس الأمريكي مارك زيمرمان (Marc Zimmerman,2000). والذي عرف التمكين المعرفي بأنه"نوع من التمكين الواعي الداخلي والذي يشير إلى معتقدات الفرد حول قدرته على إحداث التغيير الايجابي في حياته، فضلا عن معتقداته حول قدرته على العمل مع الآخرين لتحقيق هدف مشترك" (Zimmerman, 2000, p. 17)

ب-صياغة فقرات المقياس:

تُعد هذه القاعدة احدى الخطوات المهمة الواجب اتباعها عند الحاجة إلى بناء اي مقياس (الراوي، 1986، صفحة 47)، ولقد وضعت الباحثة فقرات المقياس الحالي اذ بلغت عدد فقراته الكلية بصورته الاولية (15) فقرة، والتي رأت الباحثة وفقا لنظرية التمكين بانها تقيس الظاهرة الحالية، اذ وضعت في المقياس خمس بدائل وهي (تنطبق على بشدة، تنطبق على كثيرا، تنطبق على أحيانا، تنطبق على نادرا، لا تنطبق على ابدا). ويقابل هذه البدائل اوزان خماسية وهي (1,2,3,4,5)،ومن اجل اعتماد الاداة في البحث الحالي تم اتباع ما يلي: -

1-طريقة بناء المقياس:

اعتمد في بناء الاداة طريقة ليكرت وهي من الطرائق الإحصائية المتبعة في بناء المقاييس في مجال التربية وعلم النفس (Mehrens & Lehmann, 1978, p. 241)

، إذ وضع في الأداة خمسة بدائل، وبذلك فقد بلغ اعلى درجة يمكن ان يحصل عليها الطالب هي (75)، واقل درجة (15)، وقيمة المتوسط الفرضي يبلغ (45) درجة.

2-صلاحية فقرات الاداة (الصدق الظاهري):

للتعرف على الصدق الظاهري لفقرات التمكين المعرفي، فقد عرضت بصورتها الاولية على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس بلغ عددهم (10) خبراء، إذ قدمت الباحثة بتقديم تعريفاً دقيقاً لمفهوم التمكين المعرفي. ولقد طلب من الخبراء الحكم على صلاحية الفقرات، وعن طريق تحليل اجابات الخبراء، وباستعمال النسبة المئوية، تم الابقاء على الفقرات جميعها، وبذلك استبقت عدد فقرات المقياس بعددها البالغ (15) فقرة نتيجة لحصولها على نسبة مئوية اعلى من (80%).

3-تعليمات وتصحيح الاداة:

راعت الباحثة عند اعداد أداة التمكين المعرفي إن تكون فقراته سهلة ومفهومة وتؤكد ضرورة اختيار البديل المناسب، ولقد بينت الباحثة للطلبة بأن إجاباتهم ستكون لأغراض البحث العلمي لذا لا يوجد داعٍ لذكر الاسم.

ج-اجراء التحليل لفقرات المقياس:

صححت الباحثة الاستمارات والبالغ عددها (300) استمارة ومن ثم حددت الدرجة الكلية لكل استمارة واختارت (27%) من الاستمارات التي حصلت على اعلى درجة والبالغة (81) استمارة، واختارت كذلك (27%) من الاستمارات التي حصلت على أدنى درجة والبالغة (81) استمارة وبذلك تحددت مجموعتان بأكبر حجم واقصى تمايز ممكن، اذ بلغ عدد المجموعتين (162) طالب وطالبة، وعليه تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة من فقرات المقياس، وقد تبين بعد هذا الاجراء ان كل الفقرات كانت مميزة، ما عدا الفقرة (11) أذ كانت قيمها المحسوبة أصغر من القيمة

التائية الجدولية عند درجة حرية (160) ومستوى دلالة (0،05) والقيمة الجدولية (1,96)، وكما هو موضح في الجدول (2).

جدول (2) معاملات تمييز فقرات مقياس التمكين المعرفي

ت	معامل التمييز	ت	معامل التمييز
1-	4.188	9-	7.819
2-	8.155	10-	2.453
3-	8.196	11-	1.569
4-	11.349	12-	4.639
5-	5.134	13-	11.208
6-	14.916	14-	8.155
7-	11.390	15-	8.196
8-	10.283	-	-

د-استخراج المؤشرات الإحصائية للمقياس:

1-صدق المقياس:

ويقصد به مدى صلاحية درجات الاداة استنادا الى البناء النفسي للمفهوم المراد قياسه في أي دراسة (Stanley & Hopkins, 1972, p. 111)وقد تحقق ذلك عن طريق استخراج علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وقد تحقق هذا الصدق، اذ استعمل معامل (ارتباط بيرسون) لاستخراج العلاقة بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس، وبذلك استبقت (14) فقرة، والتي كانت جميعها دالة عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (298) وقيمة معامل الارتباط التائية الجدولية (0,134)، ويوضح الجدول (3) معاملات صدق البناء للمقياس الحالي.

جدول (3)معامل الارتباط بين درجة الفقرة بدرجة المقياس

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
**1-	**0.344**	**8-	**0.526**
**2-	**0.479**	**9-	**0.387**
**3-	**0.470**	**10-	**0.199**

-4	**0.548**	-11	**0.220**
-5	**0.310**	-12	**0.553**
-6	**0.617**	-13	**0.479**
-7	**0.580**	-14	**0.470**

ب-ثبات المقياس:

اعتمدت الباحثة طريقة الاتساق الداخلي في ايجاد ثبات المقياس وهي طريقة تعتمد على الارتباط بين الفقرات مع بعضها الآخر داخل المقياس، ومن أكثر المعادلات استعمالاً لإيجاد الاتساق الداخلي للمقياس هي استخدام طريقة الفا كرونباخ، ووفقا لذلك حسب الثبات بهذه الطريقة، اذ طبق المقياس على عينة بلغت (50) طالبا وطالبة، عندها بلغ معامل الثبات على الفقرات ككل (0,805).

2- خطوات بناء مقياس مفهوم الذات:

ولأجل بناء فقرات مقياس مفهوم الذات، تم اتباع ما يلي:

أ-التخطيط للمقياس:

لأجل بناء المقياس الحالي، اطلعت الباحثة على مجموعة من الدراسات والادبيات المتناسبة لموضوع مفهوم الذات، لذا فقد استندت الباحثة على نظرية الذات (Self-theory) للمنظر كارل روجرز (Carl Rogers)، والذي عرف الذات عام (1959) بانه "مجموعة منظمة ومتسقة من التصورات والمعتقدات حول الذات" (Rogers c. , 1959, p. 47).

ب-صياغة فقرات المقياس:

ولأجل تحديد مجالات المقياس وفقا للنظرية المتبناة، وزعت الباحثة الفقرات عليها، ويمكن تحديد ذلك بالآتي:

أولا-مجال صورة الذات (Self-Image): ويقصد به "مدى رؤية الفرد لنفسه، ويشمل ما ادراكه لخصائصه الجسدية، وسماته الشخصية، وادواره الاجتماعية". ويتألف من خمس فقرات.

ثانيا-مجال تقدير الذات (Self-Esteem): ويقصد به مدى تقدير الفرد لذاته وقبوله له، ويتأثر بمدى أفكاره ومشاعره تجاه قدراته وقيمته كشخص. ويتألف من خمس فقرات.

ثالثا-مجال فكرة الذات (Ideal Self): ويتضمن الشخص الذي يطمح أن يكون فيه، والصفات والسلوكيات والصفات التي يرغب في امتلاكها. ويتألف من خمس فقرات

(Rogers C. , 1961, p. 43)

وبذلك تألف المقياس من (15) فقرة، كما وضع في المقياس خمسة بدائل وهي (تنطبق على بشدة، تنطبق على كثيرا، تنطبق على أحيانا، تنطبق على نادرا، لا تنطبق على ابدا). ويقابل هذه البدائل اوزان خماسية وهي (1,2,3,4,5).

ومن اجل اعتماد الاداة في البحث الحالي تم اتباع ما يلي: -

1-طريقة بناء المقياس:

اعتمد المقياس على طريقة ليكرت في اختيار بدائل الإجابة، اذ تم الاعتماد على البدائل الخماسية التي تبدأ (تنطبق على بشدة، تنطبق على كثيرا، تنطبق على أحيانا، تنطبق على نادرا، لا تنطبق على ابدا)، والتي تقابلها خمسة بدائل وهي (5،4،3،2،1).

2-صلاحية فقرات الاداة (الصدق الظاهري):

للتعرف على الصدق الظاهري لفقرات مقياس مفهوم الذات، فقد عرضت بصورتها الاولية على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس بلغ عددهم (10) خبراء، إذ قدمت الباحثة تعريفاً دقيقاً لمفهوم مفهوم الذات ولمجالاته الثلاثة. ولقد طلبت الباحثة من الخبراء الحكم على صلاحية الفقرات ولمجالاتها التي تنتمي اليها، وعن طريق تحليل اجابات الخبراء، وباستعمال النسبة المئوية، تم الابقاء على الفقرات جميعها ، وبذلك استبقت عدد فقرات المقياس بعددها البالغ (15) فقرة نتيجة لحصولها على نسبة مئوية اعلى من (80%).

3-تعليمات وتصحيح الاداة:

راعت الباحثة عند إعداد أداة مفهوم الذات ان تكون فقراته سهلة ومفهومة وتؤكد ضرورة اختيار البديل المناسب، ولقد بينت الباحثة للطلبة بان اجاباتهم ستكون لأغراض البحث العلمي لذا لا يوجد داعٍ لذكر الاسم.

ج-اجراء التحليل لفقرات المقياس:

ولحساب القوة التمييزية طبقت الباحثة مقياس مفهوم الذات على عينة البحث البالغة (300) طالب وطالبة، وبعدها صححت الاستمارات الخاصة بأفراد العينة، اذ تم استخراج (27%) من الدرجات التي تُمثل المجموعة العليا و(27%) من الدرجات التي تُمثل المجموعة الدنيا، ومن ثم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين، اذ حصلت كل مجموعة على (81) طالبا وطالبة، وقد تبين بعد هذا الاجراء ان الفقرات جميعها كانت مميزة، إذ كانت قيمها المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (160) ومستوى دلالة (0,05) والقيمة الجدولية (1,96)، وكما هو موضح في الجدول (4).

جدول (4)معاملات تمييز فقرات مقياس مفهوم الذات

ت	معامل التمييز	ت	معامل التمييز
1-	4.941	9-	8.149
2-	3.207	10-	5.768
3-	8.394	11-	6.111
4-	4.605	12-	3.003
5-	4.867	13-	4.966
6-	3.465	14-	6.910
7-	3.383	15-	3.262
8-	7.875	-	-

د-استخراج المؤشرات الإحصائية للمقياس:

1-صدق المقياس:

يعد صدق فقرات المقياس مؤشراً جيداً على مدى قدرتها لقياس المفهوم نفسه الذي يقيسه المقياس (Kroll, 1960, p. 426) عن طريق ارتباطها بمحك خارجي أو داخلي، وأفضل محك داخلي هو الدرجة الكلية للمقياس، الذي نقرر عبره أن المقياس يقيس بناءً نظرياً محدداً مسبقاً أو خاصية معينة (Anastasi, 1976, p. 211)

وقد تحقق هذا النوع من الصدق عندما استعمل معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس؛ وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال، وعلاقة المجال بالدرجة الكلية للمقياس، ولقد تبين من هذه الإجراء بعد استخدام عينة التحليل الإحصائي البالغة (300) طالب وطالبة، بأن الفقرات كافة كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (298) والقيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون (0,134) والجداول (5)، (6)، (7) توضح ذلك.

جدول (5)علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
1-	0.338**	9-	0.453**
2-	0.262**	10-	0.349**
3-	0.476**	11-	0.327**
4-	0.420**	12-	0.175**
5-	0.277**	13-	0.234**
6-	0.304**	14-	0.397**
7-	0.228**	15-	0.190**
8-	0.473**	-	-

جدول (6)علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
1-	0.509**	9-	0.608**
2-	0.409**	10-	0.568**
3-	0.598**	11-	0.521**
4-	0.526**	12-	0.480**
5-	0.461**	13-	0.505**
6-	0.529**	14-	0.628**
7-	0.428**	15-	0.487**
8-	0.517**	-	-

جدول (7)علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس

المجالات	صورة الذات	فكرة الذات	تقدير الذات	المقياس ككل
صورة الذات	1	**0.381	0.665	**0.714
فكرة الذات	**0.381	1	0.285	**0.683
تقدير الذات	0.665	0.285	1	**0.511
المقياس ككل	**0.714	**0.683	**0.511	1

ب-ثبات المقياس:

اعتمد في استخراج الثبات على طريقة الاتساق الداخلي وهي طريقة تعتمد على الارتباط بين الفقرات مع بعضها الآخر داخل المقياس، لذا استخدم طريقة الفا كرونباخ لاستخراج معامل ثبات مقياس مفهوم الذات، ووفقا لذلك حُسب الثبات بهذه الطريقة، إذ طبق المقياس على عينة بلغت (50) طالبا وطالبة، عندها بلغ معامل الثبات على الفقرات ككل (0,834).

الوسائل الاحصائية:

اعتمدت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية في استخراج النتائج، وهي:

1-الاختبار التائي لعينة واحدة (ميخائيل، 2011، صفحة 91).

2-الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (البياتي و اثناثيوس، 1977، صفحة 263)

3-معادلة ألفا كرونباخ لاستخراج الثبات (الأنصاري، 1997، صفحة 81).

4-معامل ارتباط بيرسون (فيركسون، 1991، صفحة 98)

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

بعد أن طبقت الباحثة أداتي البحث على العينة البالغة (300) طالب وطالبة، وبعد أن حللت اجاباتهم عن طريق إدخالها ضمن البرنامج التحليل الاحصائي (SPSS)، عندها تم الوصول إلى تحقيق أهداف البحث، وعلى النحو الآتي:

الهدف الأول: (التعرف إلى التمكين المعرفي لدى طلبة الجامعة)

بعد أن طبقت الباحثة فقرات مقياس التمكين المعرفي على عينة البحث البالغة (300) طالب وطالبة، ومن ثم تحليل اجاباتهم عن طريق إدخالها ضمن البرنامج الاحصائي، عندها كشفت نتائج التحليل الاحصائي أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث قد بلغ (51.3300) درجة وبانحراف معياري (8.27260) درجة، وبمتوسط فرضي قدره (42) درجة، وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة لحساب دلالة الفرق بينهما ، أظهرت

النتائج ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (19.534) درجة، وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (1,96) وبمستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (299) تبين أنها ذات دلالة إحصائية ولصالح المتوسط الحسابي للعينة، مما يشير إلى أن طلبة الجامعة لديهم تمكين معرفي جيد والجدول (8) يبين ذلك.

جدول (8)قيمة الاختبار التائي لإجابة افراد عينة البحث على مقياس التمكين المعرفي

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة الجدولية التائية		مستوى الدلالة عند (0،05)
				المحسوبة	الجدولية	
300	**51.3300**	**8.27260**	**42**	**19.534**	1,960	دالة

وتشير النتيجة اعلاه أن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى جيد من التمكين المعرفي، وهو ما يعكس امتلاكهم لمهارات معرفية متقدمة تساعدهم على إدارة عملية التعلم بفعالية وتنسجم مع ما طرحته نظرية التمكين لـ(Zimmerman, 2000) والتي تُعد الاطار النظري الذي يشتق منه مفهوم التمكين المعرفي إذ تؤكد هذه النظرية أن المتعلم المتمكن معرفياً يكون قادراً على تحديد أهدافه واختيار الاستراتيجيات المناسبة ومراقبة ذاته وتعديل جهوده بما يحقق النتائج المرجوة

(Zimmerman, 2000, pp. 18–21)، وعليه فإن هذه النتيجة تشير إلى وعي أفراد العينة بأساليب تنظيم التعلم وتحملهم مسؤولية تقدمهم الأكاديمي والتي تُعد من سمات المتعلم الفعال في البيئة التعليمية، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة (السلماوي،2022) ودراسة (David&et.al,2020).

الهدف الثاني: (التعرف إلى مفهوم الذات لدى طلبة الجامعة).

قامت الباحثة بتطبيق مقياس مفهوم الذات على عينة البحث البالغة (300) طالب وطالبة، وعند تحليل اجاباتهم، كشفت نتائج التحليل الاحصائي أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث قد بلغ (40.6667) درجة وبانحراف معياري (6.01188) درجة وبمتوسط فرضي قدره (45)، وعند استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة لحساب دلالة الفرق بينهما، بلغت القيمة التائية المحسوبة (12.485) درجة، وبعد مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (1,96) وبمستوى دلالة (0,05) وعند درجة حرية (299) تبين انها ذات دلالة احصائية ولصالح المتوسط الحسابي للعينة ،والجدول (9) يبين ذلك.

جدول (9) قيمة الاختبار التائي لإجابة افراد عينة البحث على مقياس مفهوم الذات

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة الجدولية التائية		مستوى الدلالة عند (0،05)
				المحسوبة	الجدولية	
300	40.6667	6.01188	45	12.485	1,960	دالة

وتشير النتيجة اعلاه إلى أن طلبة الجامعة لديهم مستوى منخفض من مفهوم الذات ، وهو ما يدل على أن افراد العينة لا يمتلكون صورة ايجابية كافية عن ذواتهم سواء من الناحية الاكاديمية أو الاجتماعية أو الشخصية، وقد يعزى هذا الانخفاض إلى عوامل عديدة منها عدم الثقة بقدراتهم الذاتية أو الشعور بعدم الكفاءة و الضغوط الاكاديمية وعدم وضوح الأهداف المستقبلية وقلة الدعم النفسي والاجتماعي داخل البيئة الجامعية، وبحسب ما أشار إليه روجرز في نظرية الذات فإن التطور الايجابي يعتمد على التقبل غير المشروط والدعم والتفاعل الايجابي مع البيئة وعليه فإن انخفاض هذا المفهوم يعكس نقصاً في التعزيز الايجابي أو الشعور بالانتماء داخل البيئة الجامعية مما قد يؤثر سلباً على تقدير الطلبة لذواتهم (Rogers C. , 1961, p. 43).

واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (مقابلة ويعقوب ،1994) ودراسة (حمد ،2015).

الهدف الثالث: (العلاقة الارتباطية بين التمكين المعرفي ومفهوم الذات لدى طلبة الجامعة)

استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة البالغة (300) طالب وطالبة وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (0.089−) وتعد قيمة ذات دلالة احصائية والجدول (3) يبين ذلك.

جدول (3)العلاقة الارتباطية بين التمكين المعرفي ومفهوم الذات

العينة	العدد	المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط
طلبة الجامعة	300	التمكين المعرفي	51.3300	8.27260	0.089−
		مفهوم الذات	40.6667	6.01188	

وتُفسر النتيجة اعلاه على وجود علاقة منعدمة وسالبة بين التمكين المعرفي ومفهوم الذات، مما يعني أنه كلما ارتفع التمكين المعرفي لدى الفرد ضعف مستوى مفهوم الذات لديه ويُعزى ذلك بأن الأفراد الذين يمتلكون تمكيناً معرفياً جيداً قد يكون لديهم وعي أكثر بنقاط ضعفهم واخطائهم في عملية التعلم، مما يؤدي إلى تقييم سلبي لذواتهم وانخفاض في مفهوم الذات لديهم وهذا الانخفاض قد يكون بسبب الشعور بالإحباط أو الضغط الذاتي المرتبط بتحقيق معايير أعلى للتعلم.

الاستنتاجات

توصلت الباحثة إلى مجموعة من الاستنتاجات في ضوء نتائج البحث وستعرضها على النحو الآتي:

1- أن طلبة الجامعة لديهم تمكين معرفي جيد.
2- أن طلبة الجامعة لديهم مستوى منخفض لمفهوم الذات.
3- أن العلاقة منعدمة وسالبة بين التمكين المعرفي ومفهوم الذات لدى طلبة الجامعة

التوصيات

في ضوء نتائج البحث الحالي، تُقدم الباحثة بعض التوصيات:

1- اهتمام المؤسسات التربوية بالأنشطة والفعاليات التي من شأنها تطوير وتعزيز التمكين المعرفي وتُحسن مستوى مفهوم الذات لدى الطلبة.

2- اقامة ورش وندوات للمراحل الدراسية كافة التي تسلط الضوء على مفهوم التمكين المعرفي ومفهوم الذات لديهم.

3- توعية الأسر والكوادر التعليمية بمفهوم الذات لأنه مفهوم يكونه الفرد عن نفسه من خلال التفاعل مع البيئة المحيطة.

المقترحات

بناءً على نتائج البحث تُقدم الباحثة مجموعة من المقترحات الآتية:

1- القيام بدراسات مماثلة وعلى عينات اخرى مع مقارنة نتائجها مع النتائج التي تم التوصل اليها في البحث الحالي.

2- القيام بدراسة العلاقة بين التمكين المعرفي ومتغيرات اخرى مثل التحيز الذاتي أو الاستقلالية في اتخاذ القرارات.

3- القيام بدراسة العلاقة بين مفهوم الذات ومتغيرات اخرى مثل الاندماج الاجتماعي أو الرضا عن الحياة.

قائمة المراجع

- Anastasi, A. (1976). psychological Testing (Vol. 4). New Yor: Macmillan Company.
- Blanchard, K., Randolph, A., Carlos, J., & Etal. (1996). Empowerment takes More Than aminute. USA: Berrett koehler publisher Inc.
- Borwning, A. (2013). noral distress and psychological empowerment in criticalcare nurses caring for adults at end of life. American journal of criticalcare(vol22,no 2).
- Brown, D. r., & Harvey, d. (2006). an external approach to organizational development. New jersey: Prentice hall.
- Christelis, D., Tullio, J., & Mario, P. (2010). Cognitive Abilities and Portfolio Choice. Eurppean Economic Review,54(1), pp. 18-38.
- David, T., Lardier, J., Opara, l., & etal. (2020). The Cognitive Empowerment Scale:Multigroup Confirmatory Factor Analysis Among Youth of Color.
- Dimitris Christelis ،Tullio Jappelli و ،Mario Padula .(2010) .Cognitive Abilities and Portfolio Choice .European Economic Review.
- Ebel, R. I. (1972). Essential of Education Measurement. New Jersy: Prentice-Hall Company.

- Gwendolyn, M., & Duhon, H. (n.d.). Student Empowermental Definition ,Implications,and Strategies for Implementation.
- Indrianti, Yasinta, Sasmoko, Yossy, Emny, Harna, S., et al. (2017). Analysis of Student Empowerment Role in forming Student Wellbeing,Advances in Social Science.Education and Humanities Research (ASSEHR). (168).
- kieffer, C. H. (1984). Citizen empowerment : Adevelopmental perspective. prevention in Human Services 213(3), pp. 9-36.
- Kroll, A. (1960). validity as Affecter in test validity. Journal of Educational psychology 31(2), pp. 425-436.
- Martin, S. (2007). The relationship between nurses environtal and Psychological strain in critical care nursing work enviornments. carolina state university.
- Mehrens, W. A., & Lehmann, I. J. (1978). Measurement and evaluation in education and psychology. (Vol. 2). Houghton Mifflin Company.
- Miguel, M. c., Ornelas, J. H., & Maroco, J. p. (2015). Defining Psychological Empowermental Construct Analysis of Three Empowermental Scales. Jornal of community Psychology Vol 43(7), pp. 900-919.
- Ozarall, N. (2015). Linking Empowering Leader to Creativiy:The Moderating Role of Psycholohical (Felt) Empowerment . Sociol Marmara University.
- Rogers, c. (1959). A theory of therapy, personality and interpersonal relationships as developed in the client-centered framework. In S. A. koch (Ed.). New York: McGraw- Hill.
- Rogers, C. (1961). On Becoming a Person: A Therapists View of Psychotherapy. Houghton Mifflin Harcourt.
- Stanley, J. C., & Hopkins, K. D. (1972). Educational and Psychological Measurement and Evaluation. Englewood Cliffs: Prentice-Hall.
- Weiten, W. (1998). Psychology theme and variations (Vol. 4). Ibtemational Thomson publishing company.
- Zimmerman, B. J. (2000). Attaining self-regulation: A social cognitive perspective. (M. Boekaerts, P. R. Pintrich, & M. E.-r. Zeidner, Eds.) Academice Press, pp. 13-39.

- احسان دهش جلاب، و كمال كاظم الحسيني. (2013). إدارة التمكين والاندماج. دار صفاء للنشر والتوزيع عمان.
- اسماء محسن خضير السلماوي. (2022). التفكير التوفيقي والتمكين المعرفي وعلاقته بالاقناع لدى طلبة الجامعة. اطروحة دكتوراه غير منشورة. العراق: كلية التربية للبنات جامعة بغداد.
- امطانيوس ميخائيل. (2011). القياس والتقويم في التربية الحديثة (المجلد الاولى). دمشق، سوريا: جامعة دمشق.
- بابكر الشيخ. (2019). تشخيص واقع تطبيق إدارة المعرفة: دراسة استطلاعية لآراء عينة من هيئة التدريس في عدد من كليات الاقتصاد والعلوم الإدارية في الجامعات السودانية. مجلة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية 33(7) ، الصفحات 1181-1216.
- جورج فيركسون. (1991). التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس (هناء محسن العكيلي ، مترجم). دار الحكمة للطباعة والنشر.
- حامد عبد السلام زهران. (1977). اختبار مفهوم الذات. القاهرة: عالم الكتب.
- حامد عبد السلام زهران. (1980). التوجيه والارشاد النفسي (المجلد 2). القاهرة، مصر: عالم الكتب.
- خاشع محمود الراوي. (1986). مبادئ الاحصاء (المجلد الاولى). الموصل، العراق: دار الكتب للنشر والتوزيع.
- رنا رفعت البياتي. (2006). مفهوم الذات وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة المرحلة المتوسطة. العراق: كلية التربية للبنات،جامعة بغداد.
- سماح مؤيد محمود، و اسيل هادي محمود. (2007). أثر عوامل التمكين في تعزيز السمات القيادية للمدير (دراسة تحليلية لآراء المدراء العاملين في وزارة التعليم والبحث العلمي). مجلة الادارة والاقتصاد الجامعة المستنصرية، الصفحات 195-211.
- ضي عوفي عبد الرحمن. (2018). التفكير التوفيقي وعلاقته بالشخصية المؤثرة عند طلبة الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة. العراق: كلية التربية جامعة ديالى.
- عامرة سعيد حمد. (2015). تحكم الوالد وعلاقنه بمفهوم الذات ومستوى الطموح عند طلبة الإعدادية. العراق: كلية التربية للبنات- جامعة بغداد.
- عبد الجبار توفيق البياتي، و زكريا اثناثيوس. (1977). الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس (المجلد الاولى). بغداد، العراق: مؤسسة الثقافة العمالية للطباعة والنشر.
- عبد الحفيظ مقدم. (2011). الإحصاء والقياس النفسي والتربوي (المجلد الاولى). بسكرة، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

- عبد اللطيف درهم القادري. (2002). التفكير المنطقي لدى طلبة المرحلة الاعدادية وعلاقته بجنسهم وتخصصهم. رسالة ماجستير غير منشورة. العراق: كلية التربية جامعة بغداد.
- علاء سمير القطناني. (2011). الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتهما بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة في ضوء نظرة محددات الذات . رسالة ماجستير غير منشورة. غزة: جامعة الأزهر .
- علي سموم الفرطوسي، و شذى فؤاد الميداني. (2023). مفهوم الذات لدى المسنين وعلاقته بقلق الموت في ظل أزمة كوفيد 19. مجلة المستنصرية لعلوم الرياضة،5(2)، الصفحات 321-332.
- فاطمة كريم التميمي. (2019). الازمة الاسرية وعلاقتها بالدافعية الذاتية لدى طلاب المرحلة الاعدادية. مجلة كلية التربية الاساسية الجامعة المستنصرية، الصفحات 557-581.
- فريد الأنصاري. (1997). أبجديات البحث في العلوم الشرعية محاولة في التأصيل المنهجي (المجلد الاولى). الدار البيضاء، المغرب: منشورات الفرقان.
- ليندا دافيدوف. (1988). مدخل علم النفس (المجلد 3). القاهرة، مصر: الدار الدولية للنشر والتوزيع.
- نصر يوسف مقابلة، و ابراهيم يعقوب. (1994). اثر الجنس ومركز التحكم على مفهوم الذات. المجلة العربية للتربية (2)14، الصفحات 24-49.
- هول، و لندزي. (1971). نظريات الشخصية. (ترجمة فرج احمد واخرون، المترجمون) دار الفكر العربي.

Bibliography of Arabic References (Translated to English)

- Ihsan Dahish Jalab, and Kamal Kazem Al-Husseini. (2013). Empowerment Management and Integration. Dar Safa for Publishing and Distribution, Amman.
- Asmaa Mohsen Khudair Al-Salmawi. (2022). Coordinative Thinking, Cognitive Empowerment, and Its Relationship with Persuasion among University Students. Unpublished Doctoral Dissertation. Iraq: College of Education for Girls, University of Baghdad.
- Aptanios Michael. (2011). Measurement and Evaluation in Modern Education (Volume 1). Damascus, Syria: University of Damascus.
- Babker Al-Sheikh. (2019). Diagnosing the Reality of Knowledge Management Application: An Exploratory Study of the Views of a Sample of Faculty Members in Some Economics and Administrative Sciences Colleges in Sudanese Universities. Al-Najah Journal for Research (Human Sciences 33(7), Pages 1181-1216.(
- George Ferguson. (1991). Statistical Analysis in Education and Psychology (Hanaa Mohsen Al-Akili, Translator). Dar Al-Hikma for Printing and Publishing.

- Hamed Abdel-Salam Zahran. (1977). Self-Concept Test. Cairo: Alam Al-Kutub.
- Hamed Abdel-Salam Zahran. (1980). Guidance and Psychological Counseling (Volume 2). Cairo, Egypt: Alam Al-Kutub.
- Khasha Mahmoud Al-Rawi. (1986). Fundamentals of Statistics (Volume 1). Mosul, Iraq: Dar Al-Kutub for Publishing and Distribution.
- Rana Rifaat Al-Bayati. (2006). Self-Concept and Its Relationship with Parental Treatment Styles among Intermediate Stage Students. Iraq: College of Education for Girls, University of Baghdad
- Samah Moayed Mahmoud, and Asil Hadi Mahmoud. (2007). The Impact of Empowerment Factors on Enhancing Leadership Traits of Managers (An Analytical Study of the Opinions of Managers Working in the Ministry of Higher Education and Scientific Research). Journal of Administration and Economics, Al-Mustansiriya University, Pages 195-211.
- Dia Afy Abdul-Rahman. (2018). Coordinative Thinking and Its Relationship with the Influential Personality among University Students. Unpublished Master's Thesis. Iraq: College of Education, University of Diyala.
- Amira Said Hamad. (2015). Parental Control and Its Relationship with Self-Concept and Level of Ambition among Secondary School Students. Iraq: College of Education for Girls, University of Baghdad.
- Abdul-Jabbar Tawfiq Al-Bayati, and Zakaria Athnatius. (1977). Descriptive and Inferential Statistics in Education and Psychology (Volume 1). Baghdad, Iraq: Workers' Culture Foundation for Printing and Publishing.
- Abdelhafiz Muqaddim. (2011). Statistics and Psychological and Educational Measurement (Volume 1). Biskra, Algeria: University Publications House.
- Abdel Latif Dahrim Al-Qadri. (2002). Logical Thinking among High School Students and Its Relationship with Their Gender and Specialization. Unpublished Master's Thesis. Iraq: College of Education, University of Baghdad.
- Alaa Samir Al-Qattanani. (2011). Psychological Needs, Self-Concept, and Their Relationship with Ambition Level among Al-Azhar University Students in Gaza in Light of Self-Determinants. Unpublished Master's Thesis. Gaza: Al-Azhar University.
- Ali Samom Al-Fartousi, and Shatha Fouad Al-Midani. (2023). Self-Concept among the Elderly and Its Relationship with Death Anxiety in Light of the COVID-19 Crisis. Al-Mustansiriya Journal of Sports Sciences, 5(2), Pages 321-332..

- Fatima Karim Al-Tamimi. (2019). Family Crisis and Its Relationship with Self-Determined Motivation among Secondary School Students. College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, Pages 557-581.
- Farid Al-Ansari. (1997). Basics of Research in Islamic Sciences: An Attempt at Methodological Rooting (Volume 1). Casablanca, Morocco: Al-Furqan Publications.
- Linda Davidov. (1988). Introduction to Psychology (Volume 3). Cairo, Egypt: International Publishing and Distribution House.
- Nasr Yusuf Muqabala, and Ibrahim Yaqub. (1994). The Effect of Gender and Locus of Control on Self-Concept. Arab Journal of Education (2)14, Pages 24-49.
- Hall, and Lindsey. (1971). Personality Theories. (Translated by Faraj Ahmad et al.). Arab Thought House.